



## عضوية المملكة العربية السعودية في المنظمات الإقليمية والدولية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود: دراسة في النسق العقدي السياسي

طلال بن محمود محمد ضاحي

جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

محمد بن عبدالله سليمان فلاتة

كلية الملك عبدالعزيز الحربية - المملكة العربية السعودية

### الملخص:

تحاول هذه الدراسة تأكيد الدور الذي لعبته العقيدة السياسية للملك عبدالعزيز آل سعود في انضمام المملكة العربية السعودية إلى عضوية المنظمات العالمية والإقليمية التي كانت قائمة خلال الفترة التي تلت توحيد المملكة والممتدة من عام ١٩٣٠ إلى العام ١٩٥٤م.

تبدأ الدراسة من فرضية أن فترة حكم الملك عبدالعزيز بالإضافة إلى كونها فترة التوحيد فهي تمثل بداية الدور التي بدأت تلك الدولة لعبه في المجتمع الدولي من خلال عضويتها ومن ثم مشاركتها النشطة في مجموعة الأدوار التي تلعبها تلك المنظمات على المستوى العالمي، والتي ما كان لها أن تحدث لو لم يكن الملك الراحل باعتباره صانع القرار السياسي الأول في بلاده يملك عقيدة سياسية تؤمن إيماناً راسخاً بأهمية تلك المنظمات على المستويات الإقليمية والعالمية.

### المقدمة:

لا شك أن عضوية الدولة في المنظمات العالمية، والإقليمية يعتبر واحداً من أهم المؤشرات على استقلالها السياسي، كما أنه يعكس في جانب آخر

تم تسليم البحث في ديسمبر ٢٠٠١ وأجيز للنشر في سبتمبر ٢٠٠٢.

صورة ما وصلت إليه من مكانة في المجتمع الدولي من جهة، ولرغبتها في ممارسة دور أكبر على المسرح السياسي العالمي من جانب آخر.

لقد كان العام ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م هو بداية الانطلاقة للدولة السعودية الحديثة إلى شكل جديد ومعاصر من أشكال الحكم السياسي حيث وحدث جميع أجزاء الدولة التي أقامها الملك عبدالعزيز تحت مسمى (المملكة العربية السعودية) (\*). فبعد إعلان التعليمات الأساسية للدولة في عام ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م توالى خطوات المجتمع الدولي (\*\*\*) للاعتراف بهذا الكيان، فكانت بهذا أول دولة عربية ذات سيادة واستقلال كاملين في القرن العشرين.

لقد كانت الفترة الأخيرة من حكم الملك عبدالعزيز وعلى وجه الخصوص هي تلك التي تلت إعلان توحيد المملكة في ٢١ جمادي الأولى عام ١٣٥١هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢م واحدة من أهم فترات حكمه في

---

(\*) لقد تدرجت ألقاب الملك عبدالعزيز بتدرج خطواته في توحيد المملكة العربية السعودية. فلقد لقب بالإمام في أول حكمه، ثم بسلطان نجد وملحقاتها، ثم بملك الحجاز ونجد وملحقاتها، ثم بملك المملكة العربية السعودية.

(\*\*) في العام (١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م) قدمت من حكومات كل من الاتحاد السوفيتي، وبريطانيا، وهولندا، وتركيا، وفرنسا اعترافاً بحكومة المملكة العربية السعودية مقررّة أقامت علاقات دبلوماسية معها، تلتها اعتراف سويسرا (١٣٤٥هـ - ١٩٢٧م)، فألمانيا (١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م)، فيران (١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م)، فبولندا (١٣٨٤هـ - ١٩٣٠م)، فالحكومتين الأمريكية والعراقية (١٣٤٩هـ - ١٩٣١م)، فحكومات كل من اليمن، إيطاليا، أفغانستان (١٣٥٠هـ - ١٩٣٢م)، فالأرين (١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م)، فالحبشة (١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م)، فمصر (١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م)، فسوريا (١٣٦٠هـ - ١٩٤١م)، فلبنان (١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م)، فتشيلي (١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م)، فالأرجنتين (١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م)، فالهند، والباكستان (١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م)، فاندونيسيا، وحكومة فلسطين المؤقتة، وأسبانيا (١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م).

**لمزيد من التفاصيل انظر:**

فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية (ط٢، الرياض، مكتبة النصر الحديثة) ص ١٢٩ - ١٣٢، وكذلك خير الدين الزركلي ج١، ص ٣٨٣ - ٣٨٤.

مجال العلاقات الدولية، فقد كانت المملكة العربية السعودية عضواً مؤسساً في كل من جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة. كما أبدت اهتماماً ملحوظاً من خلال اشتراكها في عضوية وأنشطة بعض المنظمات الدولية المتخصصة التي كانت قائمة في ذلك الوقت.

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للدور النشط الذي لعبته المملكة العربية السعودية وقتئذ باعتبارها كياناً حديث التأسيس، إلا أن هذا الدور لم يحظ بالاهتمام الكافي من جانب الباحثين. إذ إن الكتابات أو الدراسات التي أجريت حول موقف المملكة العربية السعودية تجاه المنظمات الإقليمية والدولية خلال تلك الفترة تكاد تكون نادرة.

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء حول عضوية المملكة العربية السعودية إبان فترة حكم الملك عبدالعزيز ما بين ١٣٤٩هـ - ١٣٧٣هـ - الموافق ١٩٣٠م - ١٩٥٣م ودورها في أنشطة هذه المنظمات وهو ما يشكل في نفس الوقت الحيز الزمني للدراسة.

تنطلق هذه الدراسة من فرضية أساسية مفادها أن فترة حكم الملك عبدالعزيز والتي امتدت إلى حوالي ثلاثين عاماً كانت هي الفترة التي أرسيت فيها القواعد التي انطلقت منها المملكة العربية السعودية لتلعب هذا الدور الناشط المعاصر في المنظمات الدولية على اختلاف تخصصاتها.

وعليه فإن التساؤلات الرئيسة التي تحاول هذه الدراسة الإجابة عنها هي: ما هو دور المملكة العربية السعودية في أنشطة المنظمات التي كانت قائمة في عهد الملك عبدالعزيز، ثم ما هي الأسباب التي جعلت الملك الراحل يعطي أهمية خاصة لهذه المشاركة السعودية لا سيما في ظل السنوات الأولى لفترة التأسيس؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات فقد قسمت هذه الدراسة إلى مجموعة من الأجزاء سنتطرق في الأول منها إلى دراسة النظرية العامة للمنظمة الدولية والتي ستشكل المدخل النظري لهذه الدراسة، وذلك في محاولة لإيضاح المقصود بالمنظمة الدولية وعناصرها الأساسية وأنواعها وأقسامها، وهذه ما رأينا أن نخصص له الفصل التمهيدي من هذه الدراسة.

ولما كان لفهم دور صانع القرار السياسي في حساب القضايا السياسية ممثلاً في جملة العقائد التي يؤمن بها دور مهم في معرفة أسباب قرار الانضمام للمؤسسات الدولية والإقليمية، فلقد رأينا أن التسلسل الطبيعي والمنطقي للدراسة يقتضي أن نتناول موقف المملكة العربية السعودية ممثلاً في العقيدة السياسية للملك عبدالعزيز تجاه أنشطة وعضوية المنظمات الدولية، والعربية، والإقليمية والذي من خلاله سنتناول بعضاً من الأدبيات السياسية التي تناولت دور العقائد السياسية والبيئة النفسية لصانع القرار السياسي والذي سيكون مدخلاً نظرياً لدراسة الأطر العامة لعقيدته السياسية، وكيف أثرت هذه العقيدة في قراره في انضمام المملكة لعضوية المنظمات العربية والدولية القائمة في عهده.

أما الفصول التالية فسوف تخصص لدراسة عضوية، ودور المملكة العربية السعودية في إنشاء جامعة الدول العربية. ثم موقفها تجاه المنظمات الدولية العالمية عامة الأهداف وعلى وجه الخصوص منظمة الأمم المتحدة. وأخيراً دراسة موقف المملكة تجاه المنظمات الدولية العالمية المتخصصة وعلى وجه الخصوص منظمات الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية - والصحة العالمية - والاتحاد العالمي للبريد - والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية - والأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

وبهدف إكمال الصورة العامة لوضعها ودورها في المنظمات العربية والإقليمية والدولية فقد رأينا أن نخصص الفصل الأخير لإلقاء صورة عامة على الوضع الراهن لهذا الدور، أي خلال فترة حكم ما بعد الملك عبد العزيز آل سعود.

وإذا ما انتهينا من دراسة هذه الفصول ثار التساؤل حول النتائج المستخلصة من هذه الدراسة وهو ما رأينا أن يكون محل دراسته خاتمة البحث. ... هذا، والله من وراء القصد.

الباحثان

## فصل تمهيدي أدبيات النظرية العامة للمنظمات الدولية

تميزت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بحدوث تطور سريع وعميق في مجال العلاقات الدولية كان من شأنها إنشاء وتكوين عدد كبير من المنظمات الدولية التي شملت بنشاطاتها المتعددة كافة مجالات ومناحي الحياة الدولية<sup>(١)</sup> السياسة منها، والثقافية، والاجتماعية، على أنه يجب التنويه هنا إلى أن بحث كافة القواعد الخاصة بالمنظمات الدولية، وبالذات تلك التي أنشئت بعد وفاة الملك عبد العزيز تعتبر خارج نطاق هذه الدراسة.

ومن ثم فإن حديثنا في هذا الفصل التمهيدي سوف يقتصر على تناول الأدبيات التي تناولت دراسة المنظمات الدولية بإيجاز شديد سواء من حيث تعريفها، وشخصيتها القانونية، فأجهزتها، ثم المركز القانوني للعاملين بها، فماليتها، وأخيراً أنواعها والتي تسري عليها القواعد العامة للمنظمات محل الدراسة.

### أولاً: المقصود بالمنظمة الدولية:

يقصد بالمنظمة الدولية وفقاً للاتجاه السائد الآن في فقه القانون الدولي (كل هيئة دائمة، تتمتع بالإرادة الذاتية وبالشخصية القانونية الدولية، تتفق مجموعة من الدول على إنشائها، بوصفها وسيلة من وسائل التعاون الاختياري بينها في مجال أو مجالات معينة يحددها الاتفاق المنشئ للمنظمة)<sup>(٢)</sup>.

في ضوء هذا التعريف يمكن حصر العناصر الأساسية للمنظمة الدولية

---

(١) دكتور فاوي الملاح: سلطات الأمن والحصانات والامتيازات الدبلوماسية، منشأة المعارف . الإسكندرية ١٩٨١م، ص ٤٣٧-٤٣٨.

(٢) دكتور محمد سامي عبد الحميد: أصول القانون الدولي العام، الجزء الأول، الطبعة الثانية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٠، ص ٢٠٠-٢٠٣.

في أربعة عناصر فقط هي (١) عنصر الكيان المتميز الدائم، (٢) عنصر الإرادة الذاتية (٣) الاستناد إلى اتفاقية دولية . (٤) عدم انتقاص المنظمة من سيادة الدول المشتركة في عضويتها باعتبارها في الواقع مجرد وسيلة للتعاون الاختياري بين مجموعة من الدول في مجال أو مجالات محددة يتفق عليها سلفاً.

### ثانياً: الشخصية القانونية للمنظمة الدولية:

يقصد بالشخصية القانونية الدولية للمنظمات الدولية عموماً الأهلية لاكتساب الحقوق، وتحمل الالتزامات والقيام بالتصرفات القانونية، ورفع الدعوى أمام القضاء. وقد كان من المتفق عليه عموماً أن الشخصية القانونية الدولية بهذا المعنى لا تثبت إلا للدول، وللدول وحدها.

فبعد نهاية الحرب العالمية الثانية ونشوء الأمم المتحدة، بدأت فكرة الشخصية القانونية للمنظمة الدولية تتبلور، وخاصة بعد الرأي الاستشاري الشهير، الذي أصدرته محكمة العدل الدولية عام ١٩٤٩ معترفة فيه صراحة بالشخصية القانونية للأمم المتحدة، ومؤكدة أن الدول ليست وحدها التي تتصف بوصف الشخصية القانونية الدولية<sup>(٣)</sup>.

---

(٣) ترجع ظروف هذه الفتوى إلى ما حدث عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ من إصابة بعض العاملين بالأمم المتحدة بأضرار متفاوتة الخطر خلال قيامهم بخدمتها وكان أهم هذه الأحداث مقتل الكونت برنادوت وسيط الأمم المتحدة في فلسطين. ثار التساؤل عما إذا كان من حق الأمم المتحدة أن ترفع دعوى المسؤولية ضد الدولة المسؤولة عن هذه الأضرار، فقررت الجمعية العامة في الثالث من ديسمبر عام ١٩٤٨م أن تطلب إلى محكمة العدل الدولية رأيها الاستشاري في هذا الموضوع. وعند عرض الأمر على المحكمة تبين لها أن الإجابة عن السؤال الموجه إليها يقتضي البحث - ضرورة - في مدى تمتع الأمم المتحدة بالشخصية الدولية، ولقد انتهت المحكمة في فتاها إلى الاعتراف للأمم المتحدة بالشخصية الدولية والحق في تحريك دعوى المسؤولية الدولية في حالة إصابة أحد العاملين بها بالضرر بسبب قيامه بخدمتها.

وقد استخلص الفقه الدولي من ذلك أن المنظمات الدولية عموماً تتصف بوصف الشخص القانوني الدولي - ولها في هذا المجال - حقوق عدة أساسية من أهمها: إبرام المعاهدات، وتحريك المسؤولية الدولية، التمتع بالمزايا والحصانات الدبلوماسية، والتقاضي أمام القضاء الدولي، والتعاقد، والتملك، وإنشاء علاقات خارجية، والاشتراك في إنشاء قواعد القانون الدولي، وإنشاء أجهزة فرعية، وتسيير السفن والطائرات التي ترفع علم المنظمة<sup>(٤)</sup>.

### ثالثاً: أجهزة المنظمة الدولية:

يقصد بأجهزة المنظمة مجموعة الأشخاص الطبيعيين - الممثلين للمنظمة والمعبرين عن إرادتها من خلال تمثيلهم لدولهم - وكذا الأشخاص الطبيعيين المختارين بصفتهم الشخصية للقيام بمهام معينة كما هو الشأن بالنسبة لأمناء المنظمات المعترين جهازاً كالأمين العام للأمم المتحدة. وقد كانت المنظمات الدولية تقوم أساسياً على جهاز واحد تشترك في عضويته كافة الدول الأعضاء. وبإتساع دائرة نشاط المنظمات الدولية، وتعدد وظائفها، بدأت المنظمات الدولية تتجه نحو الأخذ بمبدأ تعدد الأجهزة مراعية لاعتبارين مهمين هنا هما:

- ١ - ضرورة التخصص وتقسيم العمل بعد أن اتسعت دائرة نشاط المنظمات الدولية وكثرت وظائفها وتعددت<sup>(٥)</sup>. بوصفها نتيجة حتمية لزيادة عدد الوحدات الدولية المكونة للمنظم الدولي وبالتالي تعدد احتياجاتها.
- ٢ - ضرورة مراعاة الأهمية النسبية لكل دولة عضو من أعضاء المنظم

---

(٤) دكتور محمد إسماعيل علي: الوجيز في المنظمات الدولية، دار الكتاب الجامعي، القاهرة ١٩٨٢م، ص ٢١٨-٢١٩.

(٥) المادة السابعة من ميثاق الأمم المتحدة حددت في فقرتها الأولى الأجهزة الرئيسية للمنظمة (الجمعية العامة - مجلس الأمن - المجلس الاقتصادي والاجتماعي - مجلس الوصاية - محكمة العدل الدولية - الأمانة العامة) ثم أجازت في فقرتها الثانية إنشاء أجهزة أخرى ثانوية.

الدولي بما في ذلك محاولة تحقيق نوع من التوازن المعقول والمقبول بين الدول الأعضاء.

#### رابعاً: المركز القانوني للعاملين بالمنظمة الدولية:

العامل في المنظمة الدولية هو كل شخص طبيعي تمارس المنظمة من خلال نشاطه البشري الاختصاصات المنوط به تحقيقها وفقاً لتعليمات أجهزتها المختلفة سواء أنقذته أجراً على نشاطه أو تبرع لها بهذا النشاط وبصرف النظر عن توقيت أو استمرار أدائه لخدماته.

ويخضع العاملون الدوليون فيما يتعلق بنظامهم القانوني للمبادئ العامة في قانون المنظمات الدولية ولأحكام العقود التي يبرمونها مع المنظمة الدولية، ولما قد يوجد في المعاهدة المنشئة لها من نصوص تعالج وضعهم.

ومن بين العاملين بالمنظمة الدولية بالمفهوم السابق تحديده يتمتع الشاغلون لوظائف تتسم بالدوام والاستمرار بنظام قانوني خاص تضعه المنظمة، وتسمى هذه الطائفة الأخيرة بالموظفين الدوليين. ومن ثم فإن كل موظف دولي هو - بالضرورة - عامل دولي. وعلى العكس فإن كل عامل دولي، ليس - بالضرورة - موظفاً دولياً.

وتحدد الوثيقة المنشئة للمنظمة، ولوائحها التنظيمية، شروط تعيين الموظف الدولي ويرتكز التعيين على عدة مبادئ لعل أهمها محاولة الحصول على أحسن الكفايات المتاحة، ومحاولة إيجاد نوع من التوازن بين مواطني الدول المختلفة الأعضاء فيها.

وتمكيناً للموظفين من أداء مهمتهم على الوجه الأكمل، في جو من الثقة والطمأنينة والاستقرار، وضماناً لما ينبغي لهم من احترام، ولما تتطلبه وظائفهم من استقلال حيوي، تتعهد الدول الأعضاء في المنظمة بمنح هؤلاء الموظفين القدر اللازم من الحصانات والامتيازات على نحو يشبه ما يتمتع به الممثلون الدبلوماسيين للدول. وتبين تفصيلات هذه الحصانات

والامتيازات في اتفاقيات خاصة تعقد لهذا الغرض بين المنظمة والدول الأعضاء فيها أو بين المنظمة ودولة المقر<sup>(٦)</sup>.

#### خامساً: مالية المنظمة الدولية:

من المسلم به أن مباشرة المنظمة الدولية لاختصاصها وبالتالي تحقيقها لأهدافها يقتضي إنفاق بعض الأموال، ومن ثم يتعين عليها أن تدبر لنفسها موارد مالية ثابتة ومضمونة تواجه بها هذه النفقات. وفي هذا المجال تعتبر اشتراكات الدول الأعضاء هي المورد الأساسي لها علاوة على بعض الموارد الأخرى المتعددة والتي تختلف باختلاف أوجه نشاط المنظمة وطبيعة اختصاصها.

ومن الجدير بالذكر أن ميزانية المنظمة الدولية - باعتبارها تقديراً و إجازة لموارد المنظمة ومصروفاتها خلال فترة زمنية مستقلة - تخضع للغالبية العظمى من القواعد التي تحكم الميزانيات الداخلية للدول المختلفة<sup>(٧)</sup>.

#### سادساً: أنواع المنظمات الدولية:

تتعدد أنواع المنظمات الدولية بتعدد الزوايا التي يمكن أن ينظر إلى المنظمة من خلالها فتتنوع المنظمات من حيث أهداف المنظمة إلى منظمات عامة الأهداف مثل الأمم المتحدة وأخرى متخصصة مثل محكمة العدل الدولية وأخرى إدارية مثل اتحاد البريد العالمي وثالثة تشريعية مثل منظمة العمل الدولية.

على أنه يمكن القول إن المجتمع الدولي يضم حالياً ثلاثة أنواع رئيسية من هذه المنظمات. فهناك المنظمات الإقليمية التي تضم فئات معينة من

(٦) لمزيد من التفاصيل: انظر دكتور فاوي الملاح: المرجع السابق، ص ٤٥٨-٤٦٢.

(٧) انظر على سبيل المثال المادة ١٧/١ من ميثاق الأمم المتحدة إذ ينص على أن تنظر الجمعية العامة في ميزانية الهيئة وتصدق عليها.

الدول تجمع بينها روابط أو مصالح خاصة. ثم المنظمات الدولية العالمية عامة الأهداف وهناك أخيراً المنظمات الدولية العالمية المتخصصة<sup>(٨)</sup>.  
والخلاصة أن انضمام المملكة العربية السعودية للمنظمات التي كانت قائمة في الفترة ما بين الأعوام ١٣٤٩هـ - ١٣٧٣هـ - الموافق ١٩٣٠م ١٩٥٣م قد تمت بموجب الفهم لطبيعة الالتزامات الأدبية، والمادية، و المعنوية التي تترتب على انضمامها لهذه المنظمات مما أهلها للاستمرار في عضوية تلك المنظمات وممارسة دور نشط فيها على نحو ما سوف يجري تفصيله لاحقاً، وفي نفس الوقت فقد أرسى الأسس العامة لانضمام المملكة العربية السعودية للمنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة التي أنشئت لاحقاً.

---

(٨) لمزيد من التفصيلات فيما يتعلق بالمنظمات الدولية على وجه العموم. انظر على سبيل المثال:

محمد طلعت الغنيمي: الوجيز في التنظيم الدولي، منشأة المعارف الإسكندرية ١٩٧٧م، محمد حافظ غانم: المنظمات الدولية، دار النهضة الحديثة - القاهرة ١٩٦٦، إبراهيم محمد العناني: التنظيم الدولي، النظرية العامة، القاهرة، ١٩٧٥م محمد المجذوب: المنظمات الدولية والإقليمية، الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٦٥- ١٩٦٦م. الدكتور جعفر عبد السلام: المنظمات الدولية، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة ١٩٧٤م.

وانظر فيما يتعلق بالفكر الغربي وعلى سبيل المثال لا الحصر:

D.W.Bowett: The law of International institutions, Third edition, Stevens, London, 1975, and Claude Albert Colliard Institutions International Cinquieme Third edition, Dalloz, Pares, 1970, and Henry G. Schemers: International Institutional Law, Rockville, md: Sijloff & Noodhy, 1981). V.1.

## الفصل الأول

### في محاولة لتحليل العقيدة السياسية للملك عبد العزيز

لا شك أن فهم دور القائد السياسي وأسلوبه في حساب القضايا السياسية ومن ذلك قرار الانضمام للمؤسسات الدولية والإقليمية وما يستتبع ذلك من حسابات دقيقة لعل من أهمها إدراكه جملة الحقوق التي تترتب على اتخاذ قرار سياسي كهذا، وكذلك إدراكه للعوائد التي تترتب على قرار كهذا، تستلزم من الباحث التركيز على جملة من المتغيرات التي تعتبر وثيقة الصلة بهذا الصدد والتي يأتي في مقدمتها محاولة فهم دور البيئة المحيطة بصناعة القرار وكيف تؤثر فيه سلباً أو إيجاباً.

وفي هذا الفصل سنستعرض ومن خلال المبحث الأول بعضاً من الأدبيات السياسية التي تناولت دور العقائد السياسية والبيئة النفسية لصانع القرار السياسي وهو ما سوف يشكل المدخل النظري لدراسة الأطر العامة لعقيدة الملك عبد العزيز السياسية والذي سيكون موضوعاً للمبحث الثاني، وأخيراً كيف أثرت هذه العقيدة السياسية في قرار الملك عبد العزيز في انضمام المملكة لعضوية المنظمات العربية والدولية القائمة في عهده وهذا ما سوف نتطرق له في المبحث الثالث من هذه الدراسة.

## المبحث الأول

### مدخل الدراسة النظري

تميزت الأدبيات السياسية ذات المنهج السلوكي بين نوعين من أنواع البيئة التي تواجه صانع القرار السياسي عادة، أحدهما ما يطلق عليه البيئة الواقعية Operational Environment والآخر هو البيئة النفسية Psychological Environment ولكل منهما دور لا يمكن إنكاره في تحليل الأطر العامة التي ينطلق منها صناعة القرار السياسي<sup>(٩)</sup>.

---

(٩) يعود استخدام هذه المفاهيم في التحليل السياسي إلى فترة الخمسينيات، انظر: Harold Sprout and Margaret Sprout, "Environment Factor in the study of International Politics" Journal of Conflict Resolution. Vol. 1 (1957). p. 318.

تنطلق دراسة دور البيئة الواقعية لصناعة القرار السياسي من فرضية مؤداها أن مجموعة من العوامل الموضوعية للمحيط الذي يعمل من خلاله صانع القرار السياسي بما تحويه من موارد بشرية واقتصادية وعسكرية، وكذلك درجة التطور التقني للدولة، وتركيبية النظام الدولي، وغير ذلك من العوامل التي تلعب دوراً لا يمكن تجاهله في صياغة القرار السياسي. على أن المهم هنا هو التنويه بأن البيئة الواقعية هي في الواقع بيئة شديدة التعقيد ومما يزيد في تعقيدها هو أن حجم المعلومات المتدفقة تكون من الاتساع والغموض والتناقض مما يستلزم من صانع القرار تطوير مجموعة من العقائد والإدراكات التي تمكنه من فهم وتحليل وبالتالي التعامل مع معطيات البيئة الواقعية وهو ما يطلق عليه البيئة النفسية.

من هنا نستطيع القول إن " البيئة النفسية لصانع القرار السياسي " Cognitive Processes هي ببساطة واختصار مجموعة العمليات الذهنية المتعلقة بالتفكير والتسبب في حل المشاكل، وكذلك تطوير جملة المفاهيم التي يؤمن بها صانع القرار السياسي بما فيها "بؤرة التحليل" لا سيما وأنها تشكل نسقاً عقدياً Belief System لصانع القرار السياسي.

إن العقيدة بصورة عامة مجردة معناها "حكم احتمالي ذاتي نص عليه صراحة أو ضمناً في شكل تأكيد أو مقولة" (١٠) مما يعني في التحليل النهائي حكماً ذاتياً يربط بين صفة معينة من جهة، وتقييم ظاهرة أو أسلوب عمل من جهة أخرى.

من هنا يمكن التمييز بين نوعين من العقائد. فهناك العقائد التي تحدد موقفاً من ظاهرة معينة يؤمن بها الفرد إيماناً جازماً كإيمان المسلم بالموت والجنة، والنار والعقاب والثواب في اليوم الآخر، وهناك عقائد أخرى تربط بين

---

(١٠) محمد السيد سليم " التحليل السياسي الناصري: دراسة في العقائد والسياسة الخارجية. مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ١٩٨٣م، ص ٢٨٠.

ظاهرة ما وصفة محددة والتي تنبع في الأساس من التجربة الإنسانية التي يغلب عليها الطابع الفلسفي كاعتقاد المرء بأن العالم تحكمه الشرور، أو أنه يحكم من أهمها:

١ - أن هذا النوع من العقائد غالباً ما تأتي بشكل مقولة سواء أكانت هذه المقولة صريحة أو ضمنية مما يجعلها تختلف اختلافاً جذرياً عن الاتجاهات التي هي في الحقيقة استعدادات باطنة. ففي الوقت الذي يمكن من خلاله الاستدلال من العقائد على الاتجاهات - طبقاً لبعض الأبحاث - يكاد يكون العكس صعباً<sup>(١١)</sup>.

٢ - أن هذه العقائد تعتبر بمثابة أداة لتوجيه السلوك الفردي مما يجعلها مختلفة عن مجرد الأفكار التي قد تتوارد إلى ذهن الشخص<sup>(١٢)</sup>. فالفردي الذي يواظب على أداء فرائضه الدينية فإن ذلك مرده في الغالب إلى أن مجموعة العقائد التي يؤمن بها هي عقائد دينية.

٣ - بما أن هذه العقائد هي ذات طابع ذاتي احتمالي، لذلك فإن الفروق الفردية تختلف من شخص لآخر وبالذات فيما يتعلق بدرجة الاحتمال واليقين هو أمر مفهوم جداً<sup>(١٣)</sup>. فإيمان الإنسان باليوم الآخر يختلف بين المسلم وذاك الملحد.

---

(١١) انظر:

Martin Fishbin "The relationship between Beliefs, Attitudes and Behavior, "In Feldman, ed, Cognitive Consistency (New York: Academic Press, 1966) P.206.

(١٢) انظر

Karl Schiebe, Beliefs and Values (New Haven, Conn: Yale University Press 1970) PP 13-24 and Daryl Bem, Beliefs, Attitudes and Human Affairs (Belmont. Calif: cole. 1970) 0 P 13.

(١٣) انظر:

Giovanne Sartori, " Politics, Idiology and Beliefe System," American Political Science Review, Vol 63 no 2 (June 1969) P. 400 and Milton Rokeach, Beliefs, Attitudes and Values.

٤ - أن العقيدة من هذا النوع ما هي إلا علاقة قد تصف ظاهرة، أو تقييمها، أو توصي باتباع سلوك معين بين الشيء موضع العقيدة وصفة أخرى محددة.

من هنا نستطيع القول إن النسق العقائدي لصانع القرار السياسي عادة ما يقوم من خلاله وظيفتان هامتان جداً هما<sup>(١٤)</sup>:

١ - مساعدة القائد السياسي على استيعاب كم المعلومات الآتية من البيئة والتي غالباً ما تكون متشابهة أو متضاربة، وبالتالي محاولة ربط كم هذه المعلومات بعضها ببعض في محاولة منه لخلق مفهوم ذاتي لجملة الظواهر الإنسانية بما في ذلك السياسية منها.

٢ - وتقديمها لمنهج اتخاذ القرار السياسي والذي غالباً ما يكون نتاجاً طبيعياً لتفسير صانع القرار لكم المعلومات المتاحة في ضوء النسق العقدي الذي يؤمن به.

### المبحث الثاني

#### الأطر العامة لعقيدة الملك عبد العزيز السياسية

من خلال هذه المقدمة نستطيع القول إن التحليل الموضوعي " للبيئة النفسية " للملك الراحل عبد العزيز من خلال خطابه السياسي تجعلنا نفق أمام مجموعة من الحقائق المهمة التي لعبت دوراً أساسياً في قرار المملكة في الانضمام إلى عضوية المنظمات الدولية والإقليمية التي كانت قائمة، بل وتكون ضمن الأعضاء لها. فلقد أمن الملك الراحل بمجموعة من العقائد الفلسفية يأتي في أولى أولويات.

---

(١٤) في محاولة لدراسة المدخل النفسي، انظر:

T.R. Sarbin, Reification of "Anxiety f a metaphor," Archives of General Psychiatry, vol. 10 (1964). pp 630-638.

أما بالنسبة لأشكال الترابط بين إجراء النسق العقدي فانظر:

Converse,T,"The Nature of Belief System in Mass Publics", in "David Apter, ed, Ideology and Discontent (New York: free press. 1964), P. 208.

١ - وعيه الموضوعي "المجرد" للطبيعة البشرية بكل ما تحمله من متناقضات ونوازع والتي تمثل في مجملها قانوناً عاماً عبر العصور والأجيال حيث يروي محي الدين القاسبي في كتابه "المصحف والسيف" عن الملك عبد العزيز قوله "إن ما في الدنيا الكلام الكثير، منه المدح ومنه القدر، بلى إنه لازم في الدنيا من ماحد وقдах. وهذا يكون حتى بين أهل البيت الواحد" (١٥) .. ويقول - رحمه الله - في خطاب له ألقاه في ذي الحجة ١٣٥٥ هـ " .. جعل الله في جوارح الإنسان طبيعة اقتراف الذنوب، وفي مقابل ذلك من عليه بنعمة التوبة والاستغفار" (١٦) مستشهداً في ذلك بالحديث النبوي: "ولو لم تذنبوا لخلق الله عبداً يذنبون فيستغفرون، فيغفر الله لهم".

وبهذا يكون الملك عبد العزيز آل سعود - يرحمه الله - قد أدرك من خلال النسق العقدي الذي آمن به أن الطبيعة الأساسية للحياة السياسية هي علاقة قائمة على الصراع الذي هو في الأساس نتيجة للطبيعة البشرية بما أودعها الله من نوازع للخير والشر، وبالتالي فقد كان لا بد من التعامل مع جملة الظواهر السياسية انطلاقاً من هذه الحقيقة الأبدية بما تحمله من موضوعية.

٢ - تفسير هذه "الطبيعة الصراعية" للمجتمع الإنساني عامة والإسلامي على وجه الخصوص والتي كان من أهم أسبابها إهمال الإنسان المسلم العمل بتعاليم الإسلام. ففي هذا يقول الملك عبد العزيز في أحد خطباته "لأن الدين إذا أهمل، فلا فائدة ترجى منها، بل هذا أساس البلاء، أما إذا عمر الدين ونفذت أوامره واجتنبت محارمه صلحت الدنيا" (١٧).

(١٥) محي الدين القاسبي، المصحف والسيف، مجموعة من خطابات وأحاديث ومذكرات المغفور له عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (جمع وإعداد) (الرياض، المطابع الأهلية، دون تاريخ).

(١٦) المرجع السابق.

(١٧) خطاب للملك عبد العزيز ألقاه في المؤتمر الوطني في محرم ١٣٥٠ هـ.

٣ - إن طريق تحقيق السلام الاجتماعي هو بالتمسك بعقيدة السلف الصالح " إن المسلمين في خير ما داموا على كتاب الله وسنة رسوله. وما هم ببالغيين سعادة الدارين إلا بكلمة التوحيد الخالصة.. فالمسلمون لا يعوزهم التجدد، وإنما يعوزهم العودة إلى ما كان عليه السلف الصالح.. فإذا صلح الرأس صلح الجسد.. وأمور الدين هي الرأس، فإذا استقام أمره أصلحت أحوالنا الدنيوية" (١٨) ويعود ليؤكد هذه الحقيقة في الخطاب الذي ألقاه في السنة التالية حيث يؤكد ذلك بقوله "يجب على الناس أن يعتصموا بحبل الله (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا). فالاعتصام بالله من صالح النفوس، وبه يحصل الأمن والاطمئنان على النفس والمال" (١٩) ثم بالتواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع حاكمين ومحكومين حيث يقول - رحمه الله - في خطاب آخر " يجب على المسلمين التناصح بالخير ما أمكن، فإذا عرف أحدنا شيئاً من معائب أخيه يجب أن ينصحه قبل كل شيء فإذا عجز عنه يسأل الله له الخير" (٢٠).

والخلاصة هي أن النسق العقدي للملك عبد العزيز والتي كان من أهم نتائجها فهمه للطبيعة الصراعية للمجتمع البشري، والتي كان من أهم أسبابها - طبقاً لتلك العقيدة - إهمال المسلمين بالعمل بتعاليم دينهم، وأن الطريق إلى تحقيق السلام الاجتماعي هو بالعودة لتعاليم هذا الدين، ثم بالتواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع حاكمين ومحكومين يعد سبباً رئيسياً من أسباب التشجيع والدعم اللامحدود لفكرة إنشاء الجامعة العربية بوصفها كيانا يضم تحت أروقته الدول العربية والتي جاءت اتساقاً مع النسق العقدي الذي آمن به الملك الراحل. فهذا هو يتساءل في أحد خطابه: "أتعرفون ما دمر الدين، وأكثر الفتن بين المسلمين؟" (٢١) ثم يجيب على ذلك

(١٨) المرجع السابق.

(١٩) خطاب للملك عبد العزيز ألقاه في المؤتمر الوطني في محرم ١٣٥١هـ.

(٢٠) خطاب ألقاه الملك عبد العزيز في وفود حجيج عام ١٣٥٥هـ.

(٢١) خطاب للملك عبد العزيز ألقاه في المؤتمر الوطني في محرم ١٣٥٠هـ.

قائلاً: " ... لم يكن ذلك إلا من اختلاف المسلمين وعدم اتفاق كلمتهم " (٢٢) ويعود ليكرر هذه الحقيقة مرة أخرى حيث يقول " لقد تراشقنا بالكلام، فتنابذنا. فكانت الفرقة وكان الهوان، ولو تركنا هذه الأمور التي لا طائل تحتها، لكانت رحمة ربي علينا عظيمة " (٢٣) ويضيف رحمه الله قائلاً في الخطاب ذاته: " الضرر والخسران لم يأت إلينا إلا من أنفسنا، فنحن المسئولون عن ذلك. نحن نسعى إلى التفرقة، ونحن نعمل للبعضاء " (٢٤).

### المبحث الثالث

#### دور العقيدة السياسية في انضمام المملكة

##### لعضوية المنظمات العربية والدولية

وفي السادس من يناير ١٩٤٥م وافق الملك عبد العزيز على بروتوكول الإسكندرية وقد حمل المندوب السعودي " يوسف ياسين " وقتئذ الموافقة السعودية على تأسيس جامعة الدول العربية، كما حمل أيضاً رسالة خاصة من جلالة الملك عبد العزيز إلى رئيس اللجنة التحضيرية مؤرخة في ١٩ محرم ١٣٦٤هـ (يناير ١٩٤٥م). يبين فيها رأي الحكومة العربية السعودية، في أن يقوم اجتماع كلمة العرب على أسس قوية ومن هذه الأسس:

" ... أن ... يعقد بين الدول العربية حلف يرمي إلى تكافلها وتعاونها، لسلامة كل منها، وسلامة مجموعتها، ويضمن حسن الجوار بينهم ... "

" ... وأن ... تكون الحرب محرمة بين الدول العربية "

" ... وأن .. كل خلاف يحل بالتوسط أو بالتحكم " .. " وإذا امتنع أحد الطرفين عن قبول التحكيم أو عن الإذعان لما حكم به، فللدول العربية نصيبته. فإن بغى واعتدى، فلها بعد التشاور أن تقرر ما تراه لوقف الاعتداء " .

(٢٢) المرجع السابق.

(٢٣) خطاب للملك عبد العزيز ألقاه في عام ١٣٥٣هـ.

(٢٤) المرجع السابق.

".. وأن .. تتعاون على تسهيل معاملاتها وتجارتها وتقوية اقتصادياتها، باعتبارها أمة واحدة ذات مصلحة مشتركة. على ألا يحرم هذا التعاون أحداً منها من حريته في إدارته المالية والاقتصادية لبلاده، بكامل سلطته " .

"..... أما توحيد الثقافة وتوحيد التشريع بين الدول العربية فالحكومة العربية السعودية تراه عملاً مشكوراً، غير أن ظروفها ووجود البلاد المقدسة فيها. يجعل لها وضعاً خاصاً، فهي ستمتنع عن تنفيذ أي مبدأ في التعليم أو التشريع يخالف قواعد الدين الإسلامي وأصوله" (٢٥).

كما شهدت الفترة التالية اجتماعاً سعودياً مصرياً في سفح رضوى بين الملك عبد العزيز والملك فاروق في ١٠ صفر ١٣٦٤هـ الموافق ١/٢٥ / ١٩٤٥م. اتفق الملك عبد العزيز وضيفه على أمور كان من جملة الاتفاق على إنشاء جامعة الدول العربية. حيث أزمع الملك عبد العزيز السير بالجامعة وتقويتها إلى أبعد مدى (٢٦). من هذا نستطيع القول أن دعم الملك عبد العزيز لفكرة إنشاء كيان يضم بين جناحيه الدول العربية تتوافق تماماً مع النسق العقدي الذي أمن به على النحو الذي سبق وأن تعرضنا إليه تفصيلاً فيما سبق.

أما بالنسبة لدور هذا النسق في انضمام المملكة لهيئة الأمم المتحدة، فلقد عبر الأمير فيصل (الملك فيصل لاحقاً) رئيس وفد المملكة العربية السعودية للمؤتمر الذي أنيط به وضع النظام النهائي للمنظمة الجديدة والذي أنهى أعماله في ٢٦ من يونيو ١٩٤٥م أبلغ تعبير في كلمته التي ألقاها عندما تقدم للتوقيع على تصريح الأمم المتحدة والذي قال فيها: " إن المملكة العربية السعودية لتنضم إلى الأمم المتحدة في تصريحها القائل بأن

---

(٢٥) خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٧ ص ١٠٢٧-١٠٢٨.

(٢٦) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، الجزء الثالث والرابع، بيروت ١٩٧٠، ص ١٢٠٨.

مبادئ السلم والعدالة والحق يجب أن تسود أنحاء العالم، والعلاقات الدولية يجب أن تقوم على هذه المبادئ. وأن من دواعي اغتباطي العظيم، أن أقول: إن هذه المبادئ تطابق تعاليم الدين الإسلامي الذي يعتنقه أربعمائة (٤٠٠) مليون مسلم في العالم، وهي التعاليم التي اتخذت الحكومة السعودية منها دستوراً تسيّر على هديه، ولا غرو فإن الإسلام قد أقام العلاقات البشرية على قواعد الحق والعدالة والسلام والإخاء" (٢٧).

من هذه المنطلقات الواضحة تعامل الملك عبد العزيز مع فكرة انضمام مملكته الوليدة إلى المنظمات الدولية والإقليمية التي كانت قائمة وقتئذ والتي سنقف طويلاً أمام الكثير من تفصيلاتها في الفصول القادمة من هذه الدراسة.

---

(٢٧) خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٢١٢

## الفصل الثاني

### الموقف العقائدي للملك عبد العزيز

### إزاء إنشاء جامعة للدول العربية

من المعروف أن المنطلقات الفكرية لتأسيس جامعة عربية تمثل منطلقاً للوحدة العربية قد تبلورت بعد دعوتين أطلقهما وزير الخارجية البريطاني المستر أنطوني أيدن أولهما في ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م التي دعا فيها الحكومات العربية للاتفاق على " وحدة " يختارون نوعها، والأخرى في ١٣٦٢هـ/ ١٩٤١م والتي دارت فحواها حول تشجيع الحكومة البريطانية إلى حركة تهدف إلى تعزيز الوحدة الاقتصادية أو الثقافية أو السياسية بين العرب، ثم برزت فكرة الجامعة العربية في مظهر جديد خلال فترة منتصف الأربعينيات الميلادية.

على أن ذلك لا يمنع من تأكيد كون الملك عبد العزيز من طليعة الداعين والساعين إلى جمع كلمة العرب وتوحيد خططهم فيما يصون مصالحهم<sup>(٢٨)</sup>، ولا أدل على ذلك من عقده لمعاهدة الأخوة والتحالف التي عقدتها حكومة المملكة العربية السعودية مع العراق في محرم ١٣٥٥هـ/ مارس ١٩٣٦م والتي انضمت إليها لاحقاً اليمن في جمادى الآخر ١٣٥٦هـ أغسطس ١٩٣٧م تاركة المجال بلا قيود لأي دولة عربية مستقلة لكي تنضم إلى هذه المعاهدة لاحقاً.

من هذا المنطلق أسهمت المملكة العربية السعودية خلال فترة حكم الملك عبد العزيز وما زالت بدور فاعل في إنشاء جامعة الدول العربية، وأصبح من سياسة حكومتها بعد ذلك، إحكام صلتها بالجامعة، والسير في سياستها الخارجية على المنهج الذي تخطه الجامعة، فيما هو من اختصاصها. ولم تبرم حكومة الملك عبد العزيز طوال فترة حكمه أمراً ذا

---

(٢٨) خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، مرجع سابق، ص ٢٧٨.

بال، له علاقة بالدول العربية، قبل الرجوع إلى رأي الجامعة لتبادل المشورة فيه<sup>(٢٩)</sup>.

ونتناول في هذا الفصل النسق العقائدي السياسي للملك عبد العزيز تجاه جامعة الدول العربية فلسفة وعملاً في مبحثين: أولهما سنتعرض فيه لدور الملك عبد العزيز في إنشاء جامعة الدول العربية وثانيهما: نعرض فيه لدور الملك عبد العزيز في المشاركة في أنشطة جامعة الدول العربية.

### المبحث الأول

#### دور الملك عبد العزيز في إنشاء جامعة الدول العربية

من المسلم به أن الملك عبد العزيز كان من أنصار الوحدة العربية، وكانت نفس فكرة الوحدة موجودة عند عدد من قادة الدول العربية وحكامها، وظلت تلك الفكرة باقية ومشتعلة في أذهان وقلوب كل من الملك عبد العزيز وبقية القادة العرب.

ومع تطور الأحداث الدولية وقيام الحرب العالمية الثانية أدلى " أيدين " وزير الخارجية البريطانية في يوم ٢٩ مايو عام ١٩٤١م بتصريح هام تضمن تأييد بريطانيا لأية خطة عربية تهدف إلى تقوية الروابط الثقافية والاقتصادية والسياسية بين البلاد العربية.

وفي ٢٤ فبراير ١٩٤٣م اضطر " أيدين " وزير الخارجية البريطانية إلى تقديم تصريح ثان أمام مجلس العموم البريطانية قال فيه " إن الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب لتعزيز الوحدة الاقتصادية والثقافية والسياسية، ولكن من الواضح أن الخطوة الأولى لتحقيق أي مشروع يجب أن تأتي من العرب أنفسهم "<sup>(٣٠)</sup>.

---

(٢٩) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٢٠٩.

(٣٠) جلال يحيى: العالم العربي الحديث، دار المعارف، مصر، ١٩٦٦م، ص ٥٣-٥٧.

وكان هذان التصريحان هما بداية الطريق أمام العرب للاتفاق على قيام جامعة الدول العربية، حيث بدأت عملية التقارب العربي في شكل مشاورات تمت في القاهرة مع وفود الدول العربية وكان وفد المملكة العربية السعودية في تلك المشاورات برئاسة الشيخ يوسف ياسين سكرتير عبد العزيز بن سعود الخاص الذي أوضح ضرورة العمل من أجل مصلحة الأمة العربية جمعاء وضرورة اتقاء المخاطر والمشكلات التي تضر بالأمة العربية<sup>(٣١)</sup>.

وقد استقر الرأي بعد المشاورات على عقد لجنة تحضيرية لتسجيل الاتجاه العام لوجهات النظر والتمهيد بذلك لعقد مؤتمر عربي عام. وقد انعقدت تلك اللجنة التحضيرية في الإسكندرية من ٢٥ سبتمبر إلى ٧ أكتوبر ١٩٤٤م بحضور الوفد السعودي ومندوبين لكل من سوريا - شرق الأردن - العراق - لبنان - اليمن.

وانتهت اللجنة التحضيرية إلى بروتوكول يتضمن المسائل التي تمت الموافقة عليها، وأعدته لتوقيع أعضاء اللجنة. واتفق على إذاعة بيان يلحق به نص البروتوكول، وقد وافقت اللجنة على ذلك فيما عدا وفدا السعودية واليمن، لذلك فقد نص البروتوكول أنه إذا أُرْجأ وفد كل من المملكة العربية السعودية واليمن إبداء الرأي بعد عرض الوثيقتين على ملكي الدولتين<sup>(٣٢)</sup>. فإن هذه اللجنة ستقوم بعمل المؤتمر<sup>(٣٣)</sup>.

لقد وافق الملك عبد العزيز على هذا البروتوكول محملاً مندوبه " يوسف ياسين " في ٧ يناير ١٩٤٥م، رسالة خاصة من جلالة الملك إلى رئيس اللجنة التحضيرية مؤرخة في ١٩ محرم ١٣٦٤هـ (يناير ١٩٤٥).

(٣١) جلال يحيى: مرجع سابق، ص ١٠٠.

(٣٢) أحمد الشقيري: الجامعة العربية، دار سلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس ١٩٧٩م ص ٩٥.

(٣٣) جلال يحيى: مرجع سابق، ص ١٣٣-١٣٤.

يبين فيها رأي الحكومة العربية السعودية في قيام الجامعة العربية على مجموعة من الأسس التي سبق وأن تعرضنا لها تفصيلاً في الفصل السابق. كما شهدت تلك الحقبة لقاء سعودياً - مصرياً بين الملك عبد العزيز والملك فاروق في سفح رضوى في ١٠ صفر ١٣٦٤هـ الموافق ١/٢٥/١٩٤٥م. والذي اتفق فيه الطرفان على جملة من الأمور والتي كان من ضمنها الاتفاق على إنشاء جامعة الدول العربية. حيث شدد الملك عبد العزيز ضرورة السير بالجامعة وتقويتها إلى أبعد مدى<sup>(٣٤)</sup>.

وفي ٤ فبراير ١٩٤٥م أعلن رئيس وزراء مصر دعوة وزراء خارجية الدول العربية للاجتماع في القاهرة، وفعلاً بدأت هذه الاجتماعات في ٨/٢/١٩٤٥م حيث شكلت لجنة لتحضير ميثاق للجامعة يؤسس على بروتوكول الإسكندرية.

وفي ٢٠/٣/١٩٤٥م تحولت اللجنة إلى مؤتمر عام لمناقشة المشروع. وفي ٢٢/٣/١٩٤٥م وقع المشروع من ممثلي المملكة العربية السعودية. ومصر وسوريا ولبنان وشرق الأردن والعراق<sup>(٣٥)</sup>. وأمضاه بالنيابة عن الحكومة السعودية ممثلها سعادة الشيخ " يوسف ياسين" نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية وقتئذ، وسعادة السيد خير الدين الزركلي مستشار مفوضية المملكة العربية السعودية بالقاهرة. ولم تحضر اليمن المؤتمر العربي العام ولكنها وقعت الميثاق في صنعاء في ٥ مايو ١٩٤٥م، ثم صدقت الدول الأعضاء على الميثاق ودخل في دور التنفيذ في ١٠ مايو ١٩٤٥م. وبذلك ظهرت الجامعة العربية إلى حيز الوجود<sup>(٣٦)</sup>. بفضل الله عز وجل، ثم بجهود الملك عبد العزيز والقادة العرب على النحو الذي أوضحناه.

(٣٤) خير الدين الزركلي الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٠٢٨.  
(٣٥) محمد طلعت الغنيمي: نظرات في العلاقات الدولية. منشأة المعارف - الإسكندرية لم تذكر السنة، ص (١٥٤).  
(٣٦) محمد حافظ غانم: محاضرات الدول العربية، القاهرة، ١٩٦٠، ص ٣٦.

## المبحث الثاني

### دور المملكة في المشاركة في أنشطة جامعة الدول العربية

في الثاني والعشرين من شهر مارس عام ١٩٤٥م تم التوقيع على الميثاق الذي قامت بموجبه الجامعة العربية كما ذكرنا في المبحث الأول من هذا الفصل، وقد صدر الميثاق مكوناً من ديباجة وعشرين مادة وثلاثة ملاحق خاصة بفلسطين، مشدداً ضرورة التعاون بين الدول الأعضاء في الجامعة، وكذلك غير الأعضاء، كما شهد ذلك التاريخ تعيين أول أمين عام للجامعة هو السيد عبد الرحمن عزام.

وقد حددت المادة الثانية من ميثاق الجامعة والتي تنص على "أن الغرض من الجامعة هو توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها. وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة استقلالها، وسيادتها، والنظر بصفة عامة في شئون البلاد العربية ومصالحها." الأهداف العامة لذلك الكيان الوليد، كما حددت المواد الأخرى مجالات أخرى للتعاون كالمجالات الاقتصادية، والمواصلات، والثقافية، والجنسية، والاجتماعية والصحية... وغيرها.

ويتكون البناء التنظيمي لجامعة الدول العربية من ثلاثة فروع رئيسية هي: مجلس الجامعة واللجان الفنية الدائمة والأمانة العامة<sup>(٣٧)</sup>.

(٣٧) تنص المادة الثالثة من الميثاق على أن " يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكون عدد ممثليها. وتكون مهمته القيام على تحقيق أغراض الجامعة".... كذلك، وتنص المادة الرابعة على أن " تؤلف لكل من الشئون المبينة في المادة الثانية لجنة خاصة تمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة وتتولى هذه اللجان وضع التعاون ومداً في شكل مشروعات اتفاقات على المجلس النظر فيها تمهيداً لعرضها على الدول المذكورة... . وتنص المادة الثانية عشر على أن " يكون للجامعة أمانة عامة دائمة تتألف من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين " .

ولما كان ميثاق الجامعة متسماً بالقصور في مجال الأمن الجماعي، فقد دعا مجلس الجامعة إلى عقد معاهدة للدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي سداً للنقص الذي شاب ميثاق الجامعة وقد وافق المجلس على هذه المعاهدة في ١٣ أبريل ١٩٥٠ ووقعت عليها الدول الأعضاء في ١٧ يونيو ١٩٥٠م<sup>(٣٨)</sup>.

وقد أنشئت بمقتضى هذه المعاهدة ثلاثة أجهزة جديدة هي مجلس الدفاع المشترك، والمجلس الاقتصادي، واللجنة العسكرية الدائمة. وإذا كان مجال هذا البحث لا يتسع لمناقشة كل هذه المسائل تفصيلاً لبيان أنشطتها، فحسبنا الإشارة إلى أن الجامعة قامت منذ إنشائها بإنجازات كثيرة ومتنوعة كما قامت بنشاط فعال وملحوس في ميادين التعاون العربي شملت كافة المجالات.

وفي هذا الخصوص فقد شاركت المملكة العربية السعودية بفعالية في كافة أنشطة الجامعة متبينة النهج العام للدول العربية الأعضاء في الجامعة. فبالإضافة إلى إنها أحد الدول المؤسسين للجامعة العربية، فقد كانت أيضاً ضمن الدول المشتركة في معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي المبرمة في ١٧ يونيو ١٩٥٠م، والدول الموقعة على المعاهدة الثقافية المبرمة في ٢٧ نوفمبر ١٩٤٥م<sup>(٣٩)</sup>، و اتفاقية تسليم المجرمين المبرمة في ٩ يونيو ١٩٥٣م<sup>(٤٠)</sup>. كما في معاهدات أخرى عديدة أبرمت في نطاق جامعة الدول العربية لا يتسع المجال لحصرها.

(٣٨) وقعت هذه الاتفاقية من المملكة العربية السعودية ومصر وسوريا واليمن في ١٧ يونيو سنة ١٩٥٠م، ثم وقعها العراق في ٢ فبراير سنة ١٩٥٢م، والأردن في ١٦ فبراير سنة ١٩٥٢م. وقد أصبحت المعاهدة نافذة اعتباراً من ١٣ أغسطس ١٩٥٢م.

(٣٩) محمد طلعت الغنيمي: مرجع سابق، ص ١٩٦-٢٠٧.

(٤٠) محمد حافظ غانم: مبادئ القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ٥٣٦.

ولا يفوتنا في هذا المجال الإشارة إلى قضية فلسطين فقد كانت محور العمل العربي الحقيقي في إطار الجامعة، إذ اقترن النشاط السياسي للجامعة منذ إنشائها بهذه القضية وارتبط بها ارتباطاً وثيقاً. ويمكن القول بلا تردد إن جامعة الدول العربية قد جعلت من قضية فلسطين شغلها الشاغل، وأحد أهدافها الرئيسية في الفترة التالية لإنشائها.

كما كانت تلك القضية في مقدمة اهتمامات الملك عبد العزيز سواء من خلال جامعة الدول العربية أو من خلال الرسائل والمذكرات المتبادلة بين جلالته والحكومة البريطانية والرئيس الأمريكي "روزفلت" والرئيس الأمريكي "ترومان"، أو من خلال اللقاءات التي بين جلالته والرئيس الأمريكي "روزفلت" ورئيس الوزارة البريطانية "تشرشل"<sup>(٤١)</sup>. وكان للنسق العقدي الذي آمن به الملك عبد العزيز على النحو الذي سبق أن تطرقنا إليه في الباب السابق الدور الأهم في هذا الصدد.

فاليهود - طبقاً لرؤية الملك عبد العزيز - يأتون على رأس أعداء الأمة الإسلامية ومعاداتهم ضرورة دينية كما أكد ذلك في إحدى خطابه - حيث قال في إحدى خطابه:

"اليهود بصفة خاصة فلا يخفى ما بيننا وبينهم من عداوة سابقة ولاحقة. وهي معلومة ومذكورة في كتبنا التي بين أيدينا، ومتأصلة من أول الزمان. من هذا يظهر جلياً أننا لا نأمن غدر اليهود، ولا يمكننا البحث معهم أو الوثوق بوعودهم"<sup>(٤٢)</sup>.

---

(٤١) للوقوف على صور الرسائل والمذكرات المتبادلة بين الملك عبد العزيز والحكومة البريطانية والرئيس الأمريكي روزفلت والرئيس الأمريكي ترومان وكذا للوقوف على ما دار في اللقاءات التي تمت بين الملك عبد العزيز والرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزارة البريطانية تشرشل: كذلك انظر: خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٠٧١ - ١١٩٧.

(٤٢) من خطاب للملك عبد العزيز ألقاه في وفود حجيج عام ١٣٥٥هـ.

أما هدف اليهودية فهو القضاء على شعب فلسطين والتوسع الإقليمي، ففي مذكرته للوزير المفوض في العراق سنة ١٣٥٨هـ يؤكد هذه الحقيقة حيث يقول:

" أضف إلى ذلك أطماعهم التي بيتوها ليس لفلسطين وحدها بل لسائر البلاد العربية المجاورة، ومنها أماكن في بلادنا المقدسة<sup>(٤٣)</sup>، من هنا فلا غرو أن كانت استراتيجية اليهود قد سعت منذ عام ١٩٤٨م لإقامة دولة تعتمد على الإرهاب.. و إذا نظرنا إلى القضية من وجهة الصهيونية السياسية، فإن هذه الوجهة تمثل ناحية ظالمة غاشمة سداها القضاء على شعب أمن مطمئن وطرده من بلاده بشتى الوسائل ولحمتها النهب<sup>(٤٤)</sup>."

وجدير بالذكر أيضاً أن الجامعة العربية عملت على معاونة حركات التحرير في البلاد العربية التي لم يكتمل استقلالها بعد. ذلك أن أغلب الدول العربية المؤسسة للجامعة، كانت ترزح تحت نير الاحتلال وقت إنشائها، فمصر والعراق وشرق الأردن، كانت ترزح تحت عبء الاحتلال البريطاني، ولبنان وسوريا كانتا تحت الاحتلال الفرنسي، ولم تكن هناك من دولة محررة من الاحتلال سوى المملكة العربية السعودية، واليمن.

وفي هذا المجال قام الملك عبد العزيز بدور أساسي وفعال في قضايا تحرير المنطقة العربية من الاستعمار الأجنبي كإسهامه في استقلال سوريا ولبنان، كذلك تأييده بقوة آمال مصر الوطنية عندما أوفد ولي عهده إلى بريطانيا ليحذر وزير خارجيتها من الأخطار التي ستعيق العلاقات العربية - البريطانية كلما تلكأت الحكومة البريطانية في إنهاء معاهدتها ولم تستجب لطلبها العادل بإجلاء القوات العسكرية البريطانية عن أرضها<sup>(٤٥)</sup>.

(٤٣) من خطاب للملك عبد العزيز ألقاه في وفود حجيج عام ١٣٥٢هـ.

(٤٤) من خطاب للملك عبد العزيز ألقاه في وفود حجيج عام ١٣٥٥هـ.

(٤٥) حسن الفكهاني: الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية، الجزء الأول القاهرة، ١٩٧٢، ص ٢١٩-٢٢٣.

الخلاصة أن الملك عبد العزيز قد لعب دوراً لا يمكن إنكاره في دعم وحدة الكلمة العربية سواء من خلال مساهمته الفعالة في إنشاء الجامعة العربية، أو من خلال دعمه للمطالب العربية المشروعة والتي كان يأتي في أولى أولياتها دعم مطالب الشعوب العربية المستعمرة في ذلك الوقت في الحصول على استقلالها المشروع، وكذلك التصدي لجملة المطامع التوسعية الصهيونية في أرض فلسطين العربية والتي كانت تطل بأنيابها البشعة في ذلك الوقت.

### الفصل الثالث

## موقف المملكة تجاه المنظمات الدولية والعالمية عامة الأهداف (منظمة الأمم المتحدة)

من المعروف أن اشترك الدول في هيئة دولية عامة تهيئ سبل التعاون والتفاهم بينها وتعمل على استتباب السلام في العالم هي فكرة قديمة، إلا أنها لم تخرج إلى حيز التنفيذ إلا في أوائل القرن الحالي وبالتحديد بعد الحرب العالمية الأولى حيث تكونت عصبة الأمم في أعقاب هذه الحرب وظلت تمارس ما تقرر لها من اختصاصات إلى أن عصفت بها الحرب العالمية الثانية، ومن ثم اتجه التفكير - ولما تنته الحرب - إلى إيجاد منظمة دولية جديدة تعمل على تشجيع التعاون بين الدول، وحل المشكلات السياسية بالطرق السلمية، حفاظاً للأمن والسلام في العالم، ومنعاً لتكرار قيام الحروب فتكونت هيئة الأمم المتحدة الحالية<sup>(٤٦)</sup>.

ولا يعنينا في هذا المجال الدخول في تفاصيل النظام القانوني للعصبة وحسبنا أن نشير إلى أن الملك عبد العزيز رفض مراراً أن يدخل عصبة الأمم. وكانت حجة في ذلك أن انضمامه إلى عصبة الأمم يلزمه بقبول ميثاقها وما فيه من مواد تتعلق بأحداث نظام الانتداب الذي كان ينكره أصلاً، كما ينكر فرضه على بعض الدول العربية ويقاومه. ولما قامت الأمم المتحدة اشتركت المملكة العربية السعودية في قيامها بوصفها عضواً مؤسساً<sup>(٤٧)</sup>. وشاركت بأكثر من طريقة في أعمال ومداولات الأمم المتحدة<sup>(٤٨)</sup>.

وعلى غرار أسلوب دراستنا لموقف المملكة تجاه جامعة الدول العربية

---

(٤٦) علي صادق أبو هيف: القانون الدولي العام، منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٧٥، ص ٦٠٣-٦٠٤.

(٤٧) أحمد عسه: معجزة فوق الرمال، المطابع الأهلية اللبنانية، الطبعة الثالثة، لبنان ١٩٧١م، ص ١٠٩.

(٤٨) عبد الله القبايع: المملكة العربية السعودية والمنظمات الدولية، عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٠م، ص ٢١.

في الفصل السابق. سنتناول في هذا الفصل موقف الملك عبد العزيز تجاه هيئة الأمم المتحدة من خلال استقراءنا لفلسفة عقيدته السياسية من خلال مبحثين: سنتعرض في أولهما لدوره في إنشاء منظمة الأمم المتحدة، وفي الثاني لمشاركة المملكة العربية السعودية في أنشطتها.

### المبحث الأول

#### دور الملك عبد العزيز في إنشاء منظمة الأمم المتحدة

تعود جذور قرار المملكة العربية السعودية بالانضمام للأمم المتحدة إلى العام ١٩٤٢م وبالتحديد إلى الأول من شهر مارس من ذلك العام وذلك طبقاً للرسالة التي وجهتها الحكومة السعودية إلى المستر جوزيف جرو نائب وزير الخارجية الأمريكية في واشنطن والتي اعتبرت نفسها بموجبه مشتركة في تصريح الأمم المتحدة الصادر في أول يناير ١٩٤٢م".

وفي ٧ مارس ١٩٤٥م (٢١ ربيع الأول ١٣٦٤هـ) أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن أن المستر "جوزيف جرو" نائب وزير الخارجية الأمريكية، أبرق إلى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، في جدة بالإجابة وذلك بموجب البرقية التالية:

"تلقيت برقية سموكم، المؤرخة في أول مارس، وقد أعربت بها عن أن المملكة العربية السعودية رغبة منها في تأكيد تضامنها وتعاونها مع الأمم المتحدة، قد أعلنت في ذلك اليوم أنها في حالة حرب مع ألمانيا واليابان، وقررت الانضمام إلى تصريح الأمم المتحدة، واعتبرت نفسها بذلك منضمة إلى هذا التصريح، فإن قرار المملكة العربية السعودية هذا، قد جعل عدد أعضاء الأمم المتحدة (٤٥) عضواً اشتركوا جميعاً في تصريح الأمم المتحدة. وأن الولايات المتحدة بوصفها أمينة على هذا التصريح، يسرها أن ترحب بانضمام المملكة العربية السعودية إلى صفوف الأمم المتحدة<sup>(٤٩)</sup>.

(٤٩) خير الدين الزركلي: مرجع سابق، ج ٣، ج ٤، ص ٢١١-٢١٢.

وقد تلقت المملكة العربية السعودية دعوة من حكومات أمريكا وانجلترا وروسيا والصين لحضور مؤتمر "سان فرانسيسكو" المشار إليه، الذي عقد في الموعد المقرر وأنهى أعماله في ٢٦ من يونيو ١٩٤٥م بوضع النظام النهائي للمنظمة الجديدة، والذي حضره الأمير فيصل رئيساً لوفد المملكة العربية السعودية والذي ألقى بكلمة خلال توقيعه على تصريح الأمم أعرب فيها عن سروره بتمثيل بلاده مشيراً إلى أن بلاده تنضم إلى الأمم المتحدة في تصريحها القائل إن مبادئ السلم والعدالة والحق يجب أن تسود العالم، منوهاً إلى أن تلك المبادئ تطابق تعاليم الدين الإسلامي الذي يعتنقه (٤٠٠) مليون مسلم في العالم، وهي التعاليم التي تمثل دستور بلاده وذلك على نحو ما سبق وأن تطرقنا إليه في الفصل الأول من هذه الدراسة<sup>(٥٠)</sup>.

هذا وإذا كانت المملكة العربية السعودية تعتبر أحد الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة على النحو الذي أوضحناه، فإن دور المملكة لم يقتصر على العضوية، ولكنها لعبت دوراً نشطاً في مداولات تلك الهيئة العالمية<sup>(٥١)</sup>. وذلك على النحو الذي سوف نعرض له في المبحث الثاني.

### المبحث الثاني

#### أنماط تصويت المملكة العربية السعودية على قضايا الأمم المتحدة

في ٢٦ يونيو ١٩٤٥م تم وضع النظام النهائي لمنظمة الأمم المتحدة، ووقع هذا النظام في مائة وإحدى عشرة مادة تتقدمها مادة ديباجة، وقد حدد

---

(٥٠) خير الدين الزركلي: مرجع سابق، ص ١٢١٢.

(يلاحظ أن الموقعين على تصريح سان فرانسيسكو والمؤسسين للأمم المتحدة

٥١ دولة وحالياً بلغ عدد الاعضاء ١٨٩ دولة).

(٥١) عبد الله القبايع: مرجع سابق، ص ٤٥.

الميثاق مقاصد الأمم المتحدة وهي تدور جميعاً حول غاية واحدة أساسية هي حفظ السلم والأمن الدولي.

وتقرر أن يكون للهيئة الأمم المتحدة ستة فروع رئيسية هي: الجمعية العامة، مجلس الأمن، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مجلس الوصاية، محكمة العدل الدولية، الأمانة العامة. ووقع الاختيار على مدينة "نيويورك" لتكون مقراً دائماً للهيئة. على أن ما يعنينا في هذا المبحث هو إلقاء الأضواء حول دور الملك عبد العزيز في المشاركة في أنشطة الأمم المتحدة مما جعل المملكة العربية السعودية عضواً نشطاً في تلك الأنشطة، وكانت مشاركتها تتسم دائماً بالحذر والرغبة الصادقة في التعاون وتقرير كل ما من شأنه رفع مكانة العرب والدفاع عن مصالحهم سواء كان ذلك داخل أروقة الأمم المتحدة أو خارجها<sup>(٥٢)</sup>.

وإذا كان مجال هذا البحث لا يتسع لعرض دور المملكة مفصلاً في المشاركة في أنشطة الأمم المتحدة، فحسبنا الإشارة إلى أن مشاركة المملكة لم تقتصر على المسائل السياسية، بل إن اهتمامها بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، يسير جنباً إلى جنب مع نشاطها السياسي.

ونذكر على سبيل المثال لا الحصر. وقوف المملكة إلى جانب القضية الفلسطينية منذ ابتداء النزاع العربي الإسرائيلي. ففي ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م نظرت الجمعية العامة إلى مشروع القرار رقم ١٨١ والخاص بتقسيم فلسطين، والذي رفضته الدول العربية، ومن بينها المملكة العربية السعودية. غير أن المشروع تمت الموافقة عليه بأغلبية (٣٣) صوتاً ضد (١٣) وامتناع (١٠) أصوات. وقد عبر الملك فيصل رئيس الوفد السعودي عن خيبة أمل العرب، وعاب على الدول العظمى ما وصفه بأنه سلوك غير عادل حيث قال "لقد شعرنا، كما شعر كثيرون غيرنا، بالضغط الذي تعرض له كثيرون من

---

(٥٢) عبد الله القبايع مرجع سابق، ص ٤٨.

المندوبين في هذه المنظمة من جهة بعض الدول الكبرى، لكي تكون نتيجة التصويت في صالح التقسيم، إن حكومتي تلقي بالمسؤولية على الأطراف التي حالت دون أي شكل من التعاون والتفاهم<sup>(٥٣)</sup>.

وفي الثالث من نوفمبر ١٩٥٠م صدر قرار عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بإنشاء "الاتحاد من أجل السلام" وكان هدف هذا القرار هو أن تخول الجمعية العامة، وفي صورة قانونية، اختصاصات جوهريّة في شئون حفظ السلام العالمي التي كانت مقصورة قبلاً على مجلس الأمن وحده، وذلك بقصد تجنب آثار اشتراط إجماع الخمسة الكبار<sup>(٥٤)</sup>. وكانت الدول العربية، بما فيها المملكة العربية السعودية من الموافقين على هذا القرار.

وفي الخامس والعشرين من نوفمبر ١٩٥٠م دخلت جمهورية الصين الشعبية الحرب الكورية في محاولة لمساعدة الكوريين الشماليين فوافقت الجمعية العامة بتاريخ ١٨ مايو ١٩٥١م وبأغلبية (٥٠٠ صوتاً مقابل ٧ أصوات) على مشروع قرار يقضي بفرض الإجراءات والمطالبة بالمقاطعة الشاملة للصين، فكانت المملكة العربية السعودية ضمن الدول الموافقة على هذا المشروع<sup>(٥٥)</sup>.

هذا ولا يفوتنا أن نشير إلى أن اتجاهات تصويت المملكة العربية السعودية في الجمعية العامة كانت تتسم بالاستقلال بما يتفق مع مصالحها أو مع وجهة نظرها الخاصة أو بما يحفظ الحقوق العربية وبما يتفق مع النسق العقدي الذي آمن به الملك عبد العزيز.

فلقد صوتت المملكة العربية السعودية مع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة القاضية بالطلب إلى مجلس الوصاية دراسة إجراءات لحماية مدينة

(٥٣) المضبطة الرسمية لمحاضر جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الثانية،

الجلسة الكاملة رقم ١٢٨ الجزء ١، ص ١٤٢٥.

(٥٤) محمد إسماعيل علي مرجع سابق، ص ٢٧٨.

(٥٥) عبد الله القبايع مرجع سابق، ص ١١٧.

القدس وسكانها<sup>(٥٦)</sup>، وبمنح الهيئة العربية العليا لفلسطين فرصة الإدلاء بشهادتها أمام لجنة الأمم المتحدة<sup>(٥٧)</sup>، ودعوة سكان فلسطين إلى الامتناع من التهديد بالقوة واستعمالها<sup>(٥٨)</sup>،<sup>(٥٩)</sup> والقاضي بإعراب الجمعية العامة للأمم المتحدة عن التقدير لأعمال لجنة فلسطين التابعة للأمم المتحدة<sup>(٦٠)</sup>، وقرار إنشاء صندوق خاص للاجئين الفلسطينيين<sup>(٦١)</sup>، والقرار القاضي باستمرار المساعدة للاجئين الفلسطينيين وتأسيس صندوق إعادة الدمج<sup>(٦٢)</sup>، وتأسيس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم<sup>(٦٣)</sup>، وقرار إعادة تأكيد وضع القدس تحت نظام دولي دائم<sup>(٦٤)</sup>.

كما صوتت المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز ضد

---

(٥٦) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٨٥) في دورتها الاستثنائية (الثانية) بتاريخ ٢٦ أبريل ١٩٤٧م.

(٥٧) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٠٤) في دورتها الاستثنائية (الأولى) ٥ مايو ١٩٤٧م.

(٥٨) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٠٧) في دورتها الاستثنائية (الأولى) ٥ مايو ١٩٤٧م.

(٥٩) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٨٩) في دورتها الاستثنائية (الثانية) ١٤ مايو ١٩٤٧م.

(٦٠) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٨٩) في دورتها الاستثنائية (الثانية) ١٤ مايو ١٩٤٧م.

(٦١) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٢١٢) في دورتها (الثالثة) ٩ نوفمبر ١٩٤٧م.

(٦٢) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٣٩٣) في دورتها (الخامسة) ٢ ديسمبر ١٩٥٠م.

(٦٣) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٣٠٢) في دورتها (الرابعة) ٨ ديسمبر ١٩٤٧م.

(٦٤) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٣٠٣) في دورتها (الرابعة) ٩ ديسمبر ١٩٤٧م.

مجموعة من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة منها على سبيل المثال قرار منح الوكالة اليهودية فرصة الإدلاء بشهادتها أمام لجنة الأمم المتحدة<sup>(٦٥)</sup>، وقرار تأليف لجنة خاصة لفلسطين (UNSCOP)،<sup>(٦٦)</sup> وقرار قبول إسرائيل عضواً في الأمم المتحدة<sup>(٦٧)</sup>، والقرار القاضي بتقسيم فلسطين<sup>(٦٨)</sup>، وقرار إنشاء لجنة توفيق تابعة للأمم المتحدة وتقرير وضع القدس في نظام دولي دائم وتقرير السماح للاجئين بالعودة إلى وطنهم<sup>(٦٩)</sup>.

ولقد امتنعت المملكة عن التصويت ضد مجموعة من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة لعل من أهمها خلال تلك الحقبة القرار القاضي بتعيين وسيط دولي في فلسطين<sup>(٧٠)</sup>.

أما بالنسبة للموضوعات الأخرى التي عرضت على الجمعية العامة للأمم المتحدة، فلقد صوتت المملكة العربية السعودية مع الدول العربية ضد تكتل الكتلة السوفيتية حول قرار الأمم المتحدة الذي يدعو الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن للتشاور فيما بينهم ومع زملائهم الأعضاء بهدف التوصل إلى درجة من الاعتدال في استخدامهم للفييتو، وفي عام ١٩٤٩م وعندما

(٦٥) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٠٤) في دورتها الاستثنائية (الأولى) ٥ مايو ١٩٤٧م.

(٦٦) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٠٦) في دورتها الاستثنائية (الأولى) ٥ مايو ١٩٤٧م.

(٦٧) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٢٧٣) في دورتها (الثانية) ١١ مايو ١٩٤٧م.

(٦٨) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٨١) في دورتها (الثانية) ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م.

(٦٩) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٩٤) في دورتها الاستثنائية (الثانية) ١١ ديسمبر ١٩٤٨م.

(٧٠) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٨٦) في دورتها الاستثنائية (الثانية) ١٤ مايو ١٩٤٧م.

طلب الاتحاد السوفيتي وبولندا اتخاذ إجراءات أكثر عنفاً ضد فرانكو في أسبانيا صوتت المملكة العربية السعودية ضد هذا الاقتراح، وانضمت إلى دول أخرى كانت تقترح " حرية كاملة في العمل فيما يختص بعلاقاتها الدبلوماسية مع أسبانيا".

وفي عام ١٩٤٧م امتنعت المملكة العربية السعودية عن التصويت على كل الاقتراحات التي تختص بالمسألة اليونانية، أملاً في أن تصوت الكتلة السوفيتية ضد فكرة تقسيم فلسطين. وعندما صوت الاتحاد السوفيتي في جانب مشروع تقسيم فلسطين، تغير الموقف السعودي، وأصبح مضاداً للسوفيت<sup>(٧١)</sup>.

وفي عام ١٩٥٠م قدم للجمعية العامة مشروع قرار يدين بلغاريا والمجر ورومانيا لعدم قيامها بتطبيق حقوق الإنسان والحريات المدنية، فامتنعت المملكة العربية السعودية عن التصويت، وأوضحت أن بعض الوفود التي أظهرت قلقها نحو مصير شعوب بلغاريا والمجر ورومانيا لم تبد اهتماماً بمصير شعب فلسطين العربي<sup>(٧٢)</sup>.

ونشير أخيراً إلى أن المملكة العربية السعودية قامت بدور أكبر نشاطاً مقارنة بالوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة. وهذا هو موضوع الفصل التالي.

(٧١) عبد الله القبايع: مرجع سابق، ص ١١٨.

(٧٢) عبد الله القبايع: مرجع سابق، ص ١١٧.

## الفصل الرابع موقف المملكة تجاه المنظمات الدولية العالمية المتخصصة

عرضنا في الفصل الثاني موقف المملكة تجاه منظمة الأمم المتحدة باعتبارها النموذج الواقعي الموجود في الزمن المعاصر للمنظمات العالمية، ونتعرض في هذا الفصل لنوع آخر من المنظمات العالمية التي يمتد اختصاصها ليشمل العالم كله تقريباً، ولكنه يتميز عن الأمم المتحدة - عامة الاختصاص - بأنه نوع متخصص في مجال من مجالات العمل الدولي - فكل منظمة - رغم عالميتها - تتخصص في نشاط معين، يغطي العالم كله على وجه الترتيب وقد استطاعت الأمم المتحدة بعد إنشائها عقد اتفاقات مع أكثر هذه المنظمات أهمية لتنظيم علاقاتها تنظيمياً تفصيلياً وتعرف هذه المنظمات المتخصصة العالمية المرتبطة اتفاقياً مع الأمم المتحدة باسم "الوكالات المتخصصة".

والواقع أن المنظمات المتخصصة القائمة الوزن والمرتبطة بالأمم المتحدة تبلغ أربعة عشر وكالة متخصصة<sup>(٧٣)</sup>. ويعنينا في هذا المقام إلقاء بعض الأضواء على الوكالات التي كان للمملكة العربية السعودية عضوية فيها إبان فترة حكم الملك عبدالعزيز:

### أولاً: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO)

أنشئت هذه المنظمة عام ١٩٤٦م وانضمت إليها المملكة العربية السعودية في نفس العام. وتهدف هذه المنظمة إلى تحقيق الأمن والسلام عن طريق تنشيط التعاون بين الأمم في المسائل الثقافية والعلمية. وقد أبدت

---

(٧٣) محمد المجذوب: المنظمات الدولية والإقليمية، الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٦٥ - ١٩٦٦م.

المملكة اهتماماً خاصاً بهذه المنظمة، وساهمت بشتى الطرق في الأنشطة العامة للمنظمة (٢).

#### ثانياً: الاتحاد العالمي للبريد. (UPT)

أنشئ الاتحاد العالمي للبريد في أول يوليو عام ١٩٧٥ بناءً على اتفاق البريد الذي عقد في مدينة "بون" بسويسرا في أكتوبر ١٩٧٤ وتم الربط بينه وبين الأمم المتحدة في ٤ يوليو ١٩٧٧، وانضمت إليه المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٨م.

ولقد كان الغرض من إنشاء الاتحاد هو تنظيم تيسير نقل الرسائل البريدية بين مختلف الدول الأعضاء بحيث يصبح العالم وكأنه منطقة بريدية موحدة. ويعتبر اتحاد البريد أكثر المنظمات الدولية اتساعاً من ناحية العضوية إذ يضم كافة دول العالم تقريباً. والتعاون وثيق بين الاتحاد والمملكة العربية السعودية.

#### ثالثاً: الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية: (UIT)

تأسس هذا الاتحاد ابتداءً باسم اتحاد التلغراف الدولي عام ١٩٢٥ ثم أطلق عليه عام ١٩٣٢ الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية، ثم أعيد تنظيمه عام ١٩٧٤ وأصبح وكالة متصلة بالأمم المتحدة وانضمت إليه المملكة العربية السعودية عام ١٩٤٨م.

ويهدف إلى تنظيم دولي لاستخدام البرق والبريد والهاتف والراديو وتحسين المواصلات السلكية واللاسلكية. والتعاون كبير بين الاتحاد والمملكة العربية السعودية.

#### رابعاً: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (F.A.O):

أنشئت هذه المنظمة عام ١٩٤٥م وانضمت إليها المملكة العربية السعودية عام ١٩٤٩م وأهدافها الرئيسية هي معاونـة الشعوب على رفع مستوى المعيشة فيها وتحسين تغذية السكان في كافة الأقطار ورفع مستوى الكفاية في شئون الفلاحة والغابات ومصايد الأسماك، كما تستهدف

تحسين أحوال الحياة بين القرويين ورفع مستواهم. والواقع أن مجالات التعاون بين المملكة العربية السعودية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة متعددة، فقد وفد على المملكة أعداد كبيرة من خبراء المنظمة لمساعدتها للتغلب على كثير من المشكلات المعقدة في مجال الزراعة والمجالات الأخرى(٤).

هذا ومن الجدير بالذكر أن التعاون بين الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة والمملكة العربية السعودية في تقدم مستمر ولعل هذا الموقف يعكس تزايد اهتمامه بالمنظمات الدولية.

## الفصل الخامس

### ما بعد الملك عبد العزيز

سيراً على خطى القائد المؤسس الملك عبد العزيز، قامت الحكومات السعودية المتعاقبة بتوسيع نطاق مشاركتها في المنظمات الإقليمية والدولية، وبالتالي فالهدف من هذا الفصل هو إلقاء نظرة على فترة حكم ما بعد الملك عبد العزيز.

وانطلاقاً من ذات العقيدة السياسية التي انطلق منها القائد المؤسس حرص من تولى السلطة بعده من أبنائه على توسيع قاعدة مشاركة بلادهم في التنظيمات العربية والدولية والإقليمية حتى أصبحت اليوم تشارك في نشاطات (٢٤) منظمة عالمية، أو إقليمية إما بصفة العضو في ثماني عشرة منها، أو بصفة المراقب، أو مقدم الطلب في اثنتين، كما أنها تحتضن مقرات أربع من هذه المنظمات علي نحو ما هو موضح في الجدول رقم (١) أدناه.

#### الجدول رقم (١)\*

#### عضوية المملكة في المنظمات الإقليمية والدولية

| الحالة   | العدد | النسبة | النسبة التراكمية |
|----------|-------|--------|------------------|
| عضو      | ١٨    | ١٥,٥   | ٧٥,٠             |
| مقر      | ٤     | ٣,٤    | ٩١,٧             |
| مقدم طلب | ١     | ,٩     | ٩٥,٨             |
| مراقب    | ١     | ,٩     | ١٠٠,٠            |
| Total    | ٢٤    | ٢٠,٧   |                  |

لقد شهدت تلك المشاركة تدرجاً زمنياً واضحاً ومدرّساً عاكساً في الوقت ذاته الوضع الذي وصلت إليه المملكة بوصفها قوة اقتصادية دولية،

\* تم إعداد هذا الجدول من قبل الباحثين.

وما لها من وضع ديني متميز. فبعد فترة العشرينيات والثلاثينيات التي حكم فيها الملك عبد العزيز والتي كانت مجال البحث في هذه الدراسة شهدت فترة الأربعينيات انضمام المملكة إلى عضوية أربع من المنظمات بصفة العضو، وواحدة بصفة المراقب. وخلال فترة الخمسينيات انضمت المملكة إلى عضوية منظميتين بصفة العضو، ثم جاءت فترتي الستينيات والسبعينيات وفي كل منهما انضمت إلى ست من هذه المنظمات واحتضنت مقرا في كلا منهما، وخلال فترة الثمانينيات شاركت باعتبارها عضوا ومقرا في واحدة، أما في التسعينيات فقد قدمت طلبا للانضمام في واحدة، واحتضنت مقر واحدة أخرى على نحو ما هو موضح في الجدول رقم (٢) أدناه.

### الجدول رقم (٢)\*

#### تدرج المشاركة السعودية في عضوية المنظمات الدولية والاقليمية

| السنوات        | وضع المشاركة |     |                  | المجموع |
|----------------|--------------|-----|------------------|---------|
|                | عضو          | مقر | مقدم طلب I مراقب |         |
| قبل العشرينيات | ٢            |     |                  | ٢       |
| الأربعينيات    | ٤            |     | ١                | ٥       |
| الخمسنيات      | ٢            |     |                  | ٢       |
| الستينيات      | ٥            | ١   |                  | ٦       |
| السبعينيات     | ٥            | ١   |                  | ٦       |
| الثمانينيات    |              | ١   |                  | ١       |
| التسعينيات     |              | ١   | ١                | ٢       |
| المجموع        | ١٨           | ٤   | ١                | ٢٤      |

تحتل عضوية المملكة في المنظمات ذات الأغراض المتعددة رأس القائمة بست منظمات بوصفها عضواً في ثلاث منها، ومقراً لاثنتين، ومقدمة طلب في واحدة. يليها المنظمات ذات الأهداف الاقتصادية بوصفها عضواً في

\* تم إعداد هذين الجدولين من قبل الباحثين.

خمسه وفي نفس الوقت محتضنة مقر واحدة منها، وهي عضو في منظمتي اتصالات، كما أنها تشارك إما بصفة العضو، أو المراقب في بقية المنظمات ذات الأهداف الأخرى على نحو ما هو موضح تفصيليا في الجدول رقم (٣) أدناه.

### الجدول رقم (٣)\* أهداف المنظمات الدولية والإقليمية

| الهدف              | نوع العضوية |     |                  | المجموع |
|--------------------|-------------|-----|------------------|---------|
|                    | عضو         | مقر | مقدم طلب I مراقب |         |
| تجارية             | ٣           |     | ١                | ٤       |
| اقتصادية           | ٤           | ١   |                  | ٥       |
| متعددة             | ٣           | ٢   | ١                | ٦       |
| اقتصادي - اجتماعي  | ١           |     |                  | ١       |
| اتصالات            | ٢           |     |                  | ٢       |
| إنسانية            | ١           |     |                  | ١       |
| سياسية             | ١           |     |                  | ١       |
| عملات وأعمال بنكية | ١           |     |                  | ١       |
| إسلامية            |             | ١   |                  | ١       |
| بتروöl وطاقه       | ١           |     |                  | ١       |
| تبادل مجرمين       | ١           |     |                  | ١       |
| المجموع            | ١٨          | ٤   | ١                | ٢٤      |

وللمزيد من التفاصيل عن أسماء هذه المنظمات وصفة عضوية المملكة العربية السعودية فيها، يقدم الجدول رقم (٤) أدناه صورة متكاملة في هذا الإطار موضحا من خلال أسماء تلك المنظمات مدى انتشار نطاق هذه المشاركة السعودية.

\* تم إعداد هذين الجدولين من قبل الباحثين.

## الجدول رقم (٤)\* أسماء المنظمات وصفة العضوية

| صفة العضوية |            |     |     | المنظمة                                             |
|-------------|------------|-----|-----|-----------------------------------------------------|
| مراقب       | مقدم طلب I | مقر | عضو |                                                     |
|             |            |     | ١   | ABEDA                                               |
|             |            |     |     | البنك العربي لتنمية أفريقيا                         |
|             |            |     | ١   | AFDB                                                |
|             |            |     | ١   | AFESD                                               |
|             |            |     |     | الصندوق المصرفي العربي للاقتصاد والتنمية الاجتماعية |
|             |            |     | ١   | AL                                                  |
|             |            |     |     | الجامعة العربية                                     |
|             |            |     | ١   | AMF                                                 |
|             |            |     |     | وحدة الصندوق العربي                                 |
|             |            |     | ١   | CCC                                                 |
|             |            |     |     | المجلس النقابي التعاوني للجمارك                     |
|             |            |     | ١   | G19                                                 |
|             |            |     |     | مجموعة التسعة عشر                                   |
|             |            |     | ١   | G77                                                 |
|             |            |     |     | مجموعة السبع والسبعون                               |
|             |            | ١   |     | GCC                                                 |
|             |            |     |     | مجلس التعاون الخليجي                                |
|             |            |     | ١   | ICC                                                 |
|             |            | ١   |     | IDB                                                 |
|             |            |     |     | البنك الإسلامي للتنمية                              |
|             |            |     | ١   | IFRCS                                               |
|             |            |     |     | اتحاد منظمات الصليب الأحمر الاجتماعية الدولية       |

\* تم إعداد الجدول من قبل الباحثين

**تابع الجدول رقم (٤)**  
**أسماء المنظمات وصفة العضوية**

| صفة العضوية |            |     |     | المنظمة                                                           |
|-------------|------------|-----|-----|-------------------------------------------------------------------|
| مراقب       | مقدم طلب I | مقر | عضو |                                                                   |
|             |            |     | ١   | INMARSAT<br>المنظمة الدولية للأقمار الصناعية<br>(الاتصال المباشر) |
|             |            |     | ١   | INTELSAT<br>المنظمة الدولية للطاقة النووية                        |
|             |            |     | ١   | INTERPOL<br>هيئة البوليس الدولي الجنائية                          |
|             |            |     | ١   | ISO<br>المنظمة العالمية للمعايرة والمقاييس                        |
|             |            |     | ١   | NAM                                                               |
|             |            |     | ١   | OAPEC<br>منظمة الدول العربية المصدرة للبترول                      |
| ١           |            |     |     | OAS<br>منظمة الوحدة الأفريقية                                     |
|             |            | ١   |     | OIC<br>منظمة المؤتمر الإسلامي                                     |
|             |            | ١   |     | PFP<br>أمن الشركات                                                |
|             |            |     | ١   | UN<br>هيئة الأمم المتحدة                                          |
|             |            |     | ١   | WFTU<br>الاتحاد الفيدرالي للمهنيين والتجارة                       |
|             | ١          |     |     | WTRO<br>منظمة التجارة العالمية                                    |
| ١           | ١          | ٤   | ١٨  | المجموع                                                           |

## الخاتمة:

لقد انطلقت هذه الدراسة من فرضية مفادها أن فترة حكم الملك عبد العزيز والتي امتدت إلى حوالي ثلاثين عاماً كانت هي فترة التأسيس التي أرسيت فيها القواعد الأساسية التي انطلقت منها المملكة العربية السعودية لتلعب دوراً نشطاً في المجال الدولي والتي كان من ضمنها مشاركتها الفعالة في أنشطة المنظمات الدولية على اختلاف تخصصاتها.

ولبرهنة هذه الفرضية قسمت الدراسة إلى مجموعة من الأجزاء تطرقنا في مقدمتها إلى دراسة النظرية العامة للمنظمة الدولية والتي شكلت مدخلاً نظرياً عرضنا فيه لمحاولة إيضاح المقصود بالمنظمة الدولية وعناصرها الأساسية وأنواعها أو أقسامها.

أما في الأجزاء التي تلت من هذه الدراسة فقد تطرقنا إلى بعض من الأدبيات السياسية التي تناولت دور العقائد السياسية والبيئة النفسية لصانع القرار السياسي وهو ما شكل هو الآخر مدخلاً نظرياً لدراسة الأطر العامة لعقيدة الملك عبد العزيز السياسية في محاولة لمعرفة تأثير هذه العقيدة في قرار الملك عبد العزيز في انضمام المملكة لعضوية المنظمات العربية والدولية القائمة في عهده. والتي انتهينا منها إلى تأكيد حقيقة أن هناك منطلقات إسلامية واضحة تعامل الملك عبد العزيز من خلالها مع فكرة انضمام مملكته الوليدة إلى المنظمات الدولية والإقليمية التي كانت قائمة وقتئذ والتي كان من أبرزها فهمه لدور هذه المنظمات على الساحة الدولية التي لم تكن متناقضة البتة مع القيم الدينية التي كان يؤمن بها الملك الراحل.

من هنا فلا غرو أن أسهمت المملكة العربية السعودية خلال فترة حكم الملك عبد العزيز مساهمة فعالة في إنشاء جامعة الدول العربية هادفة من خلال ذلك إلى دعم وحدة الكلمة العربية، إضافة إلى دعمه للمطالب العربية المشروعة والتي كانت مطالب الاستقلال وقتئذ من أهم أولوياتها، هذا إلى

جانب التصدي لجملة المطامع التوسعية الصهيونية في أرض فلسطين العربية والتي كانت تطل بانيابها البشعة في ذلك الوقت.

وفي الفصل الثالث تناولنا بالتحليل موقف الملك عبد العزيز تجاه هيئة الأمم المتحدة فلسفة وعملاً وذلك من خلال اشتراك المملكة العربية السعودية الفعال في المداولات التي سبقت إنشاء المنظمة الدولية، ثم اشتراكها الفعال في أنشطتها مُتَّبِعِيَّهً بتحليل موقف المملكة تجاه المنظمات الدولية العالمية المتخصصة وعلى وجه الخصوص منظمات الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة الاتحاد العالمي للبريد - الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية - والأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

والخلاصة أن المملكة العربية السعودية خلال فترة حكم الملك عبد العزيز استطاعت أن تلعب دوراً نشطاً في المجال العربي من خلال مساهمتها الفعالة في إنشاء الجامعة العربية ودعمها لأنشطتها، وكذلك في المجال الدولي من خلال مشاركتها في قيام هيئة الأمم المتحدة ابتداءً، ومن ثم دعمها ومشاركتها في أنشطة المنظمات الدولية على اختلاف تخصصاتها والتي كانت متسقة تماماً مع جملة العقائد السياسية للملك عبد العزيز والتي انطلقت من عقيدته الإسلامية الواضحة.

## المراجع

### أولاً: الوثائق:

- خطاب للملك عبد العزيز ألقاه في المؤتمر الوطني في محرم ١٣٥٠هـ.
- خطاب للملك عبد العزيز ألقاه في المؤتمر الوطني في محرم ١٣٥١هـ.
- خطاب ألقاه الملك عبد العزيز في وفود حجيج عام ١٣٥٥هـ.
- خطاب ألقاه الملك عبد العزيز في وفود حجيج عام ١٣٥٣هـ.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٨٥) في دورتها الاستثنائية (الثانية) بتاريخ ٢٦ أبريل ١٩٤٧م.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٠٤) في دورتها الاستثنائية (الأولى) بتاريخ ٥ مايو ١٩٤٧م.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٠٧) في دورتها الاستثنائية (الأولى) بتاريخ ٥ مايو ١٩٤٧م.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٨٩) في دورتها الاستثنائية (الثانية) بتاريخ ١٤ مايو ١٩٤٧م.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٨٩) في دورتها الاستثنائية (الثانية) بتاريخ ١٤ مايو ١٩٤٧م.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٢١٢) في دورتها (الثالثة) بتاريخ ٩ نوفمبر ١٩٤٧م.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٣٩٣) في دورتها (الخامسة) بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٥٠م.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٣٠٢) في دورتها (الرابعة) بتاريخ ٨ ديسمبر ١٩٤٧م.

- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٣٠٣) في دورتها (الرابعة) بتاريخ ٩ ديسمبر ١٩٤٧م.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٠٤) في دورتها الاستثنائية (الأولى) بتاريخ ٥ مايو ١٩٤٧م.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٠٦) في دورتها الاستثنائية (الأولى) بتاريخ ٥ مايو ١٩٤٧م.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٢٧٣) في دورتها (الثانية) بتاريخ ١١ مايو ١٩٤٧م.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٨١) في دورتها (الثانية) بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٩٤) في دورتها الاستثنائية (الثانية) بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٤٨م.
- قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٨٦) في دورتها الاستثنائية (الثانية) بتاريخ ١٤ مايو ١٩٤٧م.

#### ثانياً: المراجع العربية:

- أبو هيف، علي صادق. القانون الدولي العام، (الإسكندرية، منشأة المعارف) ١٩٧٥م.
- المجنوب، محمد. المنظمات الدولية والإقليمية، (بيروت الجامعة اللبنانية) ١٩٦٥م.
- الحكيم، سامي. ميثاق الجامعة العربية والوحدة العربية، (القاهرة) ١٩٦٦م.
- الدقاق، محمد السعيد. المنظمات الدولية العالمية والإقليمية، (الإسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية) ١٩٧٨م.

- الزركلي، خير الدين. الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، (بيروت، دار العلم للملايين) ١٩٧٧م.
- الزركلي، خير الدين. شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، الجزء الثالث والرابع، (بيروت، دار العلم للملايين) ١٩٧٠م.
- السيد سليم، محمد. "التحليل السياسي الناصري: دراسة في العقائد والسياسة الخارجية، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية) ١٩٨٣م.
- الشقيري، احمد. الجامعة العربية، (تونس، دار سلامة للطباعة والنشر والتوزيع) ١٩٧٩م.
- الشقيري، احمد. مبادئ القانون الدولي العام، (القاهرة، دار النهضة العربية) ١٩٦٨م.
- العناني، إبراهيم محمد. التنظيم الدولي، النظرية العامة، (القاهرة، دار النهضة الحديثة) ١٩٧٥م.
- الغالي، كمال. ميثاق جامعة الدول العربية، ودراسة تحليلية مقارنة في القانون الدولي، (القاهرة)، ١٩٤٨م.
- الغنيمي، محمد طلعت. الوجيز في التنظيم الدولي، (الإسكندرية، منشأة المعارف) ١٩٧٧م.
- الغنيمي، محمد طلعت. نظرات في العلاقات الدولية، (الإسكندرية، منشأة المعارف) لم تذكر السنة.
- الفكهاني، حسن. الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية، الجزء الأول (القاهرة) ١٩٧٢م.
- القباع، عبد الله. المملكة العربية السعودية والمنظمات الدولية، (الرياض عكاظ للنشر والتوزيع)، ١٩٨٠م.
- الملاح، فاوي. سلطات الأمن والحصانات والامتيازات الدبلوماسية، (الإسكندرية، منشأة المعارف) ١٩٨١م.

- حمزه، فؤاد. البلاد العربية السعودية، (الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة النصر الحديثة) ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
- عبد الحميد، محمد سامي. أصول القانون العام (الجزء الأول، الطبعة الثانية، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية) ١٩٨٠م.
- عبد الحميد، محمد سامي. قانون المنظمات الدولية (مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية) ١٩٧٩م.
- عبد السلام، جعفر. المنظمات الدولية، (القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر)، ١٩٧٤م.
- عسه، أحمد. معجزة فوق الرمال، الطبعة الثالثة، (لبنان، المطابع الأهلية اللبنانية)، ١٩٧١م.
- علي، محمد إسماعيل. الوجيز في المنظمات الدولية، (دار الكتاب الجامعي، القاهرة) ١٩٨٢م.
- غانم، محمد حافظ. المنظمات الدولية، (القاهرة، دار النهضة الحديثة) ١٩٦٦م.
- غانم، محمد حافظ. محاضرات الدول العربية، القاهرة، ١٩٦٠م.
- غانم، محمد حافظ. الجامعة العربية، دراسة قانونية وسياسية، (الإسكندرية، منشأة المعارف) ١٩٧٤م.
- مقلد، إسماعيل صبري. الاستراتيجية السياسية الدولية، (لبنان، مؤسسة الأبحاث العربية) ١٩٧٩م.
- يحيى، جلال يحيى. العالم العربي الحديث، (القاهرة، دار المعارف) ١٩٦٦م.

### ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Albert, Claude, Institutions international Cinqueme / 3d Ed.-London: Dalloz Pares, 1970
- Bem, Daryl, Beliefs, Attitudes and Human Affairs / Belmont, Calif: Cole. 1970.
- Bowett D.W, The law of international institvions, Third Edition , London: Stevens, 1975
- Converse, T, The Nature of Beliefe System in Mass Publics, in David Apter, ed, Ideology and Discontent (New York: free press. 1964).
- Fishbin, Martin the relationship between beliefs, Attitudes and behaviour, in Feldman, (ed), Cognitive Consistency, New York: Academic Press . 1966
- Macdonald , Robert W, The League of Arab States Princeton: Princeton University Press, 1965.
- Rokeach , Milton , Beliefs, Attitudes and Values ( San Francisco, Calif, : Jossey, Bass, 1970.
- Sarbin , T. R. Anxiety, Refication of a Metaphor, in American Political Science Review , vol 63 no 2 ( June 1969).
- Schemers, Henry G, International institutional Law, Rockvulle, MD: Sijlioff & Noocdhlg, 1981.
- Sprout , Harold and Margaret , Environment Factors in the study of international Politics Journal of Conflict Resolution. Vol 1 (1957) . p. 318
- Schiebe, Karl , Beliefs and Values/ New Haven, Conn: Yale University press, 1970.

طلال بن محمود محمد ضاحي: دكتوراه في الأنظمة السياسية المقارنة، جامعة ولاية فلوريد الحكومية، الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٢م وأستاذ مشارك بقسم العلوم السياسية، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود وله اهتمامات بحثية في مجال التحليل السياسي القياسي - استخدام الحزم الإحصائية في تحليل الظواهر السياسية - الأنظمة السياسية المقارنة - قضايا الصراع العربي الإسرائيلي - النظام العالمي الجديد - المؤسسات السياسية غير الحكومية - النظام السياسي الأمريكي - دول أوروبا الشرقية.

محمد عبدالله سليمان فلاته: دكتوراه الفلسفة في العلوم السياسية، جامعة إيداهو عام ١٩٨٦م عضو مجلس كلية الملك عبد العزيز الحربية، وأستاذ مساعد في القانون الدولي بكلية الملك عبد العزيز الحربية وله اهتمامات بحثية في مجال العلاقات الدولية - القانون الدولي العام - الصراع العربي الإسرائيلي.